وتقول في تثنية هدبي ورحى هدبان ورحيان لانهما من هدبت ورحيت وان تثنيت الاسم الممدود ابدلت همزته واوا انما لا ينصرف واقرتها فيما ينصرف فتقول في تثنية حسنا وحمرا حسناوان وحمراوان وفي تثنية سما وكسا سماان وكساان وقد ابدل بعضهم همزة ما ينصرف واوا فقال سماوان وكساوان والقول الاول اجود وافصح م

وتلحق النون بما قد ثني من المفرد الجبر الوهن

نون التثنية دخلت في الاسم المثني عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد والى هذا اشرنا بقولنا الجبر الوهن وكان اصلها السكون الا انها سكن ما قبلها كسرت حتى لا يلتقي ساكنان ومن حكم الساكنين اذا التقيا ان يكسر الاول منهما الا ان الالف لما لم يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنية تفارق التنوين في ثلثة اشيا احدها ان حركتها لازمة والثاني انها تثبت في الوقف والثالث انها تثبت مع الالف واللام

باب الجمع السالم

وكل جمع صح فيه واحده ثم اتى بعد التناهي زايده

فرفعه بالواو والنون تبع مثل شجاني الخاطبون في الجمع

ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب العرباء

18

تقول حيي النازلين في منلو وسل عن الزيد هل كانوا اهفام

الجمع بالواو والنون تختص في غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمى الجمع الصحيح والجمع السالم لان لفظ الواحد صح وسلم فيه ويسمى ايضا الجمع على هجايين لانه تارة يكون بالواو وتارة يكون بالياء فاما قوله تعالى اخبارا عن السماء والارض اتينا طايعين فانما جمعها بالواو والنون وليسا مما يعقل لانه لما وصفها بالقول الذي لا يصدر الا عمن يعقل جمعها جمع من يعقل ليطابق الكلام ومثله قوله تعالى حكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده وهم لا يشعرون وكذلك قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين لما اضاف الى النملة القول والى الكواكب والنيرين السجود والقول والسجود تختصان بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع ما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى هذا النوع جمع اله العوبين كما قال سبحانه والذين جعلوا القران عضين وكقوله تعالى عزين فهما جمع عضة وعزة وكقولهم في [illegible] وقلة وارض ثبون وسنون وبرون وكرون وقلون وارضون وحكم هذا الجمع ان يكون في الرفع بالواو والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة الرفع وعلامة الجمع السالم والياء حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم وعلامة النصب والجر والنون عوض من الحركة والتنوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)